

أزمة الوعي النقدي البنوي في الجزائر

The crisis of structural critical awareness in Algeria

د/ ريمة لعواس*

جامعة خيس مليانة

(الجزائر)

laouesrima01@gmail.com

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/٢٢ النشر ٢٠٢٥/١٢/١١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/٢٠

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تتبع كيفية تلقي المنهج البنوي في الساحة النقدية الجزائرية، ومن ثمة معرفة مختلف الإشكالات التي عرفها هذا المنهج نظريا وتطبيقيا، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: كيف تلقى النقاد الجزائريون المنهج البنوي، هل استطاعوا تمثل هذا المنهج على الشكل الصحيح؟، ما هي أهم الأزمات التي اعترت هذا المنهج نظريا وتطبيقيا؟. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تبني المنهج البنوي في الممارسات النقدية الجزائرية، ومحاولة تمثله جعله يتخبط في العديد من المشكلات من بينها: مشكلة الوعي النظري بمرجعيات ومقولات هذا المنهج، إلى جانب إشكالية التعدد المصطلحي وما صاحبها من إشكالية في التطبيق.

الكلمات المفتاحية: البنوية، المرجعيات النقدية، النصوص الأدبية، القراءة النسقية، المنهج.

Abstract:

This research paper aims to track how the structural approach was received in the Algerian monetary arena, and from there knowing the various problems that this approach knew in theory and practice, by answering the following questions: How did the Algerian critics receive the structural approach, were they able to represent this approach in the correct form, What are the most important crises that plagued this approach, theoretically and practically? This study has concluded that adopting the structural approach in Algerian monetary practices, and trying to represent it, make it flounder in many problems, including: the problem of theoretical awareness of the references and sayings of this approach, in addition to the problem of terminological pluralism and the accompanying problem in application.

Keywords: Structuralism, critical references, literary texts, systematic reading, curriculum.

*المؤلف المرسل : د/ ريمة لعواس

عرف الخطاب النقدي الجزائري المعاصر اجتهادا كبيرا من قبل ممارسيه في مجافاة الممارسات النقدية التقليدية، وإعطاء الأولوية في تعاملها مع النصوص للمقاربات النسقية التي تركز اهتمامها على العلاقات الداخلية للنص بغض النظر عن العلاقات التي يشكلها مع كل ما هو خارج النص (المؤثرات الخارجية)، وتعتبر البنيوية من المناهج النسقية الوافدة من الغرب التي تعمل على دراسة النص الأدبي من منطلق علمي، دراسة تنبع من المادة الأدبية ذاتها، غير أن هذا المنهج عرف إشكالات عدة حين تبناه النقاد الجزائريون، كإشكالية التنظير، وإشكالية الإجراء النقدي، إشكالية المصطلح. يسعى بحثنا في المقام الأول إلى الإجابة على جملة من التساؤلات النقدية من بينها: كيف تلقى النقاد الجزائريون المنهج البنيوي، وكيف كان تمثلهم لهذا المنهج، وما هي الإشكالات التي عرفها هذا المنهج في الساحة النقدية الجزائرية سواء على مستوى التنظير أم على مستوى التطبيق؟

٢. تمهيد:

إن الرؤية المنهجية التقليدية أعريت في كثير من المخطات عن عجزها في مكاشفة النص الأدبي والوصول إلى مكانه وسبر أغواره، وذلك لفجاجة وسطحية هذه المناهج التي تكتفي بما هو خارجي لتفسير النص دون العودة إلى مكوناته الداخلية، مما يجعلنا أمام ممارسة نقدية أقل ما يقال عنها أنها قراءة تعسفية تستنتق النص بما ليس فيه، فما لا ينبغي أن نختلف فيه على حد رأي عبد الملك مرتاض "هو أن المناهج التقليدية بقصورها وانطباعتها وفجاجتها وأفقيتها لا تستطيع أبدا الوصول إلى المعنى في النص الأدبي، وما ينبغي لها أن ترقى إلى مستوى النص الأدبي من أمره المعقد والغامض، فلنكن ما نشاء ومن نشاء في منهجنا ولكن لا نكن فقط تقليديين، ذلك ولو أننا تسامحنا مع أنفسنا وسقطنا في أحوال التقليدية الفجة نمل منها ونكره، ولن نصبح قادرين على بلوغ بعض ما نريد من أمر النص الأدبي الذي نعرض له بالتشريح".

لم يلبث الناقد أن تفتن إلى أن المقاربات هذه النقدية التقليدية ليس بمقدورها أن تحيب على كل الاستفسارات والتساؤلات التي يطرحها النص الأدبي، كما لا يمكنها أن ترضي فضول الناقد وتسد حاجته المعرفية حول هذا النص أو ذاك، الأمر الذي دفع به إلى خوض رحلة البحث عن تصور منهجي جديد كفيل بمساءلة النص الأدبي والإجابة عن كل الفرضيات التي يمكن أن يقيمها حول النص، فكانت المناهج النقدية الحديثة المستعارة من الغرب بمثابة الملاذ المنهجي الذي وجد فيه النقاد حاجتهم في تفسير وقراءة النص لما تحمله من أفكار ورؤى تقوم دعائمها على أسس وأفكار علمية وموضوعية.

٣. النقد البنيوي في الجزائر:

عرفت الجزائر في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي نقلة نوعية في الممارسات النقدية بفعل الترجمة والثقافة، حيث توجهت أنظار النقاد إلى المناهج النسقية الغربية التي تقارب النص الأدبي وفق مبدأ المحايثة، وذلك من خلال التركيز على علاقاته التي تتشكل بين بنياته الداخلية بغض النظر عن العلاقات التي يشكلها هذا النص مع المؤثرات الخارجية كما هو معمول به في الممارسات النقدية التقليدية، ويعتبر المنهج البنيوي من أكثر المناهج النقدية التي تجسد مبدأ المحايثة والآنية في تحليل النص الأدبي، إذ يقوم على فكرة دراسة النص في ذاته ومن أجل ذاته.

وللإفادة فإن ارتباط النقد البنيوي بمصطلح المحايثة المشار إليه أعلاه "إنما للدلالة على الاهتمام بالشيء من حيث هو ذاته وفي ذاته، أي تفسير الأدب انطلاقاً منه وانتهاءً إليه من منظور القوانين التي تحكمه من الداخل وتحدد طبيعة نسقه، وتفكيك عناصر بناءه إنما يفرضه مطلب الكشف عن أسرار التفاعل المتحقق بين العناصر والأجزاء المشكلة لهذا النسق أو النظام بغض النظر عن طبيعته، وإذا ما تبدى لنا ذلك تجلت مختلف التحولات والوظائف التي تتحكم في تحديد طبيعته وتوجيه مساره، أي أن فهم الكل لا يتأتى إلا بالفهم الموضوعي للجزء"^٢.

وعليه يمكن القول إن البنيوية بوصفها منهجاً نقدياً تدرس كيفية انتظام بنيات النص وتماسكها ومعرفة مختلف العلاقات التي تكونها فيما بينها باعتبار أن قيمة كل عنصر تتحقق من خلال تفاعله مع العناصر الأخرى، لهذا لا يمكن دراسة أي منها بمعزل عن البقية، ولهذا يعرف ليونارد جاكسون البنيوية بأنها: "القيام بدراسة الظواهر واللغات بوصف كل منها نظاماً تاماً ومتربطاً، أي بوصفها بناءً، ويرتكز ذلك من خلال دراستها وفق ترابطاتها الداخلية لا من حيث هي وحدات، وعناصر قائمة بذاتها، أي منعزلة"^٣، وهذه العناصر في اجتماعها وتفاعلها داخل النص تحقق البنية الكلية والشمولية للنص.

ولأجل هذا تقوم البنيوية على فكرة الهدم والبناء، هدم النص لمعرفة عناصره الصغرى وكشف علاقاتها ثم إعادة بناءها، وهو الأمر الذي أكد عليه حبيب مونسى حين أشار إلى أن النشاط البنيوي يتميز لحظتان "لحظة (الهدم)؛ وهي عملية تقنية بالغة الخطورة في سبر المكونات، ولحظة (البناء)؛ تتسم بالإبداعية لأنها ستقتصر على العناصر الدالة على حقيقة الموضوع، فتشكل قابليات الفهم، أي (الشيء + صورة ذهنية)، فتقضي من خلالها على الانطباع بارتباطها بالتقنية في كلا اللحظتين واستبعاد العناصر المشوشة التي يملئها الموضوع من خلال سياقاته المختلفة"^٤.

يعتبر عبد الملك مرتاض من أول النقاد الجزائريين الذين انفتحت شهيتهم على الممارسات النقدية النسقية معنيين ثورهم على الطروحات النقدية السياقية السائدة، بل ينبغي القول إن عبد الملك مرتاض كان المساهم الأول

في فتح المجال واسعا أمام الحدائث النقدية في الجزائر وتخليص النقاد من سلطة القراءات السياقية التي لم يكن النص يفسر إلا بموجبها.

وذلك لإيمان منه بأنه النقد "ليس ممارسة محكومة بالاعتباطية، ولا فضاء لتوظيف مصطلحات جاهزة، وجملة محفوظة، وإنما هو إجراء مقنن وموضوعي قوامه فهم المنجزات الأدبية فهما محايدا، بإقصاء كل ما هو خارج عنها، والاهتمام بها وحدها، فلا مجتمع ولا تاريخ ولا إنسان، لأن التعمق في مقارنة تفاصيل كهذه يجعلنا أكثر بعدا عن النص موضوع الدرس النقدي في الأصل".^٥

وفي هذا السياق يقول عبد الملك مرتاض: "لا بيئة ولا زمان ولا مؤثرات ولا هم يحزنون، وإنما هو نص مبدع نقرؤه، فهو الذي يعيننا وهو الذي ندرسه ونحلله بالوسائل العلمية أو الوسائل الأقرب ما تكون إلى العلم"، وفي هذا القول دعوة صريحة من الناقد إلى دراسة النص الأدبي وفق نمط جديد، نمط علمي يقوم على مبدأ الاكتفاء بالنص ودراسته في ذاته ولأجل ذاته.

ويمكن التمثيل للنقد البنيوي في أعمال عبد الملك مرتاض النماذج التالية حسب تواريخ صدورها^٦:

- الخصائص الشكلية للشعر الجزائري سنة ١٩٨١

- الألغاز الشعبية الجزائرية سنة ١٩٨٢

- الأمثال الشعبية الجزائرية سنة ١٩٨٢

- النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟ سنة ١٩٨٣

- بنية الخطاب الشعري سنة ١٩٨٦

- عناصر التراث الشعبي في رواية اللاز سنة ١٩٨٧

- الميثولوجيا عند العرب سنة ١٩٨٩

- القصة الجزائرية المعاصرة سنة ١٩٩٠

٤. أزمة النقد البنيوي في الجزائر:

إن ما يتميز به النقد البنيوي من اهتمام بحشيات النص وجوانيته دون النظر إلا ملابساته الداخلية، ومقدرته على مقارنة النص الأدبي "مقارنة آنية محاثة تتمثل النص بنية لغوية متعلقة ووجودا كليا قائما بذاته مستقلا عن غيره"^٨، هو ما حفز الناقد الجزائري على الانفتاح على المنجز النقدي البنيوي الغربي، غير أن هذا الانفتاح في أحيان كثيرة كان انفتاحا غير مشروط، وربما كانت نية الناقد في ذلك على حد تعبير عبد الملك مرتاض "التلطيف من الذوق العربي، والزيادة في تحسيسه بواسطة إدماج هذه المفاهيم الجديدة في منهج التحليل النصي"^٩.

إن هذا الانفتاح خلق أزمة نقدية على الصعيدين النظري والتطبيقي، فعملية الادماج المشار إليها أعلاه والتي ترافقها عملية تطويع للأفكار والمفاهيم التي يحملها هذا المنهج لجعلها تتناسب ومعطيات النص العربي الذي يختلف في خصوصياته عن النص الغربي هي عملية صعبة ومجهدّة، ذلك لأننا "نجد كثيرا من النقاد يتناولون النص الإبداعي بالمقاربة تبعا لمنطلقاتهم الذاتية، والتي تكون في كثير من الأحيان غير محيطة بكل جوانبه، وبخاصة عند بداية الاحتكاك بالغرب"^{١٠}.

وعليه فإن هذه الممارسات النقدية لا تعدو أن تكون مجرد "تطبيقات آلية لخطوات إجرائية عادية لا تتطلب أي مجهود فكري يتجاوز نطاق المهارة العلمية ليطل مجال الإشكاليات الرئيسية الكبرى والحساسية المرتبطة بحقيقة هذه المناهج التاريخية والحضارية في علاقاتها بواقعنا الراهن وما تستوجبه من تعديلات عميقة لجعلها ملائمة مغيرة في واقعنا الجديد"^{١١}، وهذا الأمر هو ما سينتج عنه في ما بعد سوء الفهم والتحليل، لأن الناقد لا يبذل جهدا في مراوغة المنهج ليتناسب نوعا ما مع النص أو مع بعض جزئياته، وإنما يكتفي بتطبيق إجراءات المنهج الجاهزة على النص، أو بتعبير أوضح يكتفي بإخضاع النص للمنهج، فـ "منذ بداية احتكاكنا بالغرب على الصعيد الأدبي ونحن لا نأخذ من النظريات والاتجاهات المختلفة سوى نتائجها، وما فكرنا قطعا استلهام الروح العلمية التي يشتغل فيها أصحاب النظريات"^{١٢}. وهنا لابد أن نقف عند هذه المسألة وهي قسرية بعض الممارسات النقدية، وذلك حين يحاول الناقد إسقاط مفاهيم ومقولات النقد البنيوي عنوة على النص الأدبي، مما يجعل هذا الأخير ملغى، فمن غير المستساغ أن نُسقط التطبيقات الغربية على نص يتميز بخصائص مغايرة عن النص الغربي، لأن ذلك يؤدي إلى اغتراب النص العربي في هذا الزخم النقدي والمعرفي الذي ينهال عليه من كل حذب وصوب، دون أن يكون النص نفسه مستعدا لأن يقول ما يراد منه، ولهذا يقول عبد الغني بارة: إن "أبرز مظاهر الأزمة التي يتخبط فيها الخطاب النقد العربي تعود إلى الانفتاح اللامشروط التي شهدته الدوائر الفكرية العربية على غيرها من الغرب دون محاولة لتصفية هذا الوافد من شوائب الانتماء إلى تربته الأصلية في تربة الثقافة العربية"^{١٣}.

وعلى إثر هذا يصبح "تقييم نص أدبي يعني انتهاك حرمة... يعني إلغاء عناصر فيه، إلغاء قسريا لا يضع في الحسبان طبيعته البنيوية الشمولية، وقيمه الأسلوبية المتضافرة، ونظامه السيميائي المشحون بهذا الإحساس العميق في تجاوز الذات، ومن ثم تجاوز الأزمنة والأمكنة، تتجاوز التصورات الفكرية والأيدولوجية، وبالتالي تتجاوز الدلالات المرجعية الأحادية التي ليست شيمة من شيم النص الإبداعي الخلاق المتوهج بالأدبية"^{١٤}.

وعليه يمكن القول أن تغافل النقاد عن عدم توافق المنهج البنيوي مع خصوصية النص العربي أو الجزائري على وجه أخص باعتبار أن هذا المنهج يقوم على خلفية معرفية وفلسفية غربية، وبالتالي لا يصلح إلا في ثقافته وبيئته

تجعل النص العربي بموجب ذلك "مقطوع الصلة بكيونته، منكسر الإرادة في تقديم مادته الأولية إلى القارئ، كان مجرد افتراضات تفتقر إلى اليقين العلمي والتحليل الشمولي المنطلق من النص .. مادة الاختبار، الأمر الذي ساهم في تقطع الصلة بين القارئ والمقروء"^{١٥}.

إن تغافل النقاد عن هذه الحقيقة إنما مرده إلى رغبة بعضهم إلى طبع دراساتهم بسمة الحداثة على حد رأي عبد الملك مرتاض، حيث يقول: "تحول المنهج إلى غاية وتطويع النص للائم المنهج بل وحتى استنطاقه بما ليس فيه سعياً لتبرير أدوات هذا المنهج المستخدم بحثاً عن سمة الحداثة"^{١٦}، فتغدو الممارسة النقدية على إثر ذلك عملية ميكانيكية مهما الأول هو تطبيق مقولات وإجراءات المنهج بخدافها دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصية النص، وهذا "من شأنه أن يقيد النص ويحصره في شتى الجهات، ويغلق قنواته الداخلية والخارجية، ويجعله يفقد روحه وعلاقته مع المتلقي"^{١٧}.

وعلى ضوء هذا كان من الضروري الإشادة بمراعاة قابلية النص العربي لمفاهيم ومعطيات هذا المنهج الغربي، ذلك لأن "الكشف عن مكان النص وحياته هو كشف حين يقع لا رب أنه سيفضي إلى وضع منهج للدراسة ملائم لطبيعة المواد المفككة نفسها، لا لطبيعة منهج مستحلب، جاهز، مفروض من الخارج على النص فرضاً، غريب على بناء العميقة والسطحية"^{١٨}، أو بعبارة أخرى ينبغي أن نخضع هذه النظرية الغربية لشروط يتحكم فيها النص العربي بما يمتلكه من طبيعة تراثية ومدى قابليته للبوح عن مكوناته وفق هذا المنهج النقدي، لأنه من غير المنطق أن نستنطق نصاً ذا خلفية ثقافية عربية بإجراء نقدي ذا حمولة معرفية غربية، وإلا ستتحول الممارسة النقدية إلى مجرد عبث، بحيث "لا هي غربية خالصة، ولا هي عربية خالصة، وإنما هي تطلع بين ذلك سبيلاً"^{١٩}، وهذا الأمر سيسفر دون شك عن قراءة مربكة ومشوشة لا أكثر.

عرف النقد البنيوي في الجزائر إشكالية أخرى تمثلت في تباين الخلفيات المعرفية والإبستمولوجية التي تحدد توجه كل ناقد، وبالتالي غياب استراتيجية موحدة أو بعبارة أخرى غياب "النظام المعرفي الجماعي الذي يوصل بين أنماط التفكير وأساليب البحث المستمر والمتكامل"^{٢٠}، وهذه الإشكالية من شأنها أن تزيد من درجة الاختلاف والتباين في المقاربات النقدية، بل قد يصل الأمر إلى درجة التعارض والتصادم في الأصول النظرية التي يقوم عليها هذا المنهج. من المشكلات التي يتخبط فيها النقد البنيوي في الساحة النقدية الجزائرية أيضاً غياب التأصيل، أو ما يمكن أن نسميه بعملية تغريب المنهج النقدي، ف"المتمعن في الكم الهائل من الدراسات لا يجد ما يثلج الصدر ويشفي الغليل، إذ غاب عن أصحابها الوعي المنهجي، فكانوا بعيدين عن عمق الإشكالية المطروحة في تشعباتها وأبعادها المختلفة"^{٢١}، ومن مخلفات هذا الفعل أن تقع الممارسات النقدية المنجزة حول النص العربي في فخ الإيديولوجيات

الكامنة وراء هذا المنهج الغربي، وعليه نشير إلى أنه ليس من النقيصة أن نؤصل لهذا المنهج وننسبه إلى بيئته الحقيقية، ومن ثمة "توفير شروط الاستفادة منها استفادة حقيقية تحمي شخصياتنا وكياننا، وتحفظنا من الوقوع في فخ الاستلاب والتبعية، تدخل في اعتبارها حجم المسافة التاريخية والحضارية الفاصلة بين البيئتين، ونحاول من خلالها ملائمة هذه المعارف المستوردة"^{٢٢}.

من الإشكاليات التي عرفها النقد البنيوي في الجزائر نذكر أزمة المصطلح، وفي الحقيقة إن إشكالية المصطلح النقدي أساس لكل ما نراه من خلل أو انحراف أو ضبط منهجي، فالمصطلح والمفهوم وجهان كورقة نقدية واحدة رديفان متلازمان^{٢٣}، وإذا تأملنا النقد الجزائري المعاصر نجد العديد من ممارسين "غالبا ما يقدمون المصطلح من خلال نظرتهم الذاتية كاجتهاد خاص دونما مرجع أو عودة للمصطلح الغربي"^{٢٤}، فنجد له عدة مقابلات كالبَنوية، والبنائية، ... إلخ، وهذا الأمر من شأنه أن يشيع الغموض بين النقاد والدارسين، لأن تعدد الترجمات للمصطلح الواحد تجعل كل ناقد ينحاز للمرجعية التي يدين بها، فيبقى الخطاب عائما بالمصطلحات الغربية، وتغيب الدلالة ويشيع الإبهام، فتكون بذلك الأزمة^{٢٥}، وكأن الاضطراب المصطلحي في المنبع تحول أثناء فعل الترجمة بعد تضخمه من خلية خبيثة واحدة إلى الألف، منها التي دمرت المصطلح النقدي^{٢٦}.

وأزمة المصطلح التي عرفها النقد البنيوي ستكون لها تبعاتها على مستوى المتلقي، لأن عدم استيعابه لهذا التعدد المصطلحي سيقابله بالضرورة عدم استيعاب للمفهوم، وبالتالي فإنه لا بد أن نغير اهتماما لأثر ترجمة المصطلحات في مدى تحكمها في زمام المناهج المعاصرة، لأن غياب لغة موحدة بإمكانه أن يحدث اختلافات في إيصال الأفكار إلى القارئ العربي^{٢٧}.

٥. الخاتمة:

إن هذه الأزمات التي يعيشها النقد البنيوي في الجزائر إن على مستوى التنظير أم على مستوى التطبيق ستسفر عن ممارسات نقدية منحرفة لا تستطيع أن تقدّر النص الأدبي حق قدره، ومن باب البحث عن الحلول لتجاوز هذا الوضع النقدي البائس نشير إلى أن هذه الأزمات التي عرفتها الممارسات النقدية البنيوية في الجزائر ستظل قائمة ما لم يتم تفعيل ما يسمى بنقد النقد التي يسعى إلى تقويم هذه الممارسات والدفع بها إلى آفاق بعيدة.

الهوامش:

^١ عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلالي لمحمد العيد، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢، ص ١٨/١٩.

- ^٢ صليحة بردي، التحريب البنيوي في الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، مجلة اللغة والاتصال، وهران، ع ١٦، ٢٠١٤، ص ١٨٤.
- ^٣ ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية (دراسة فكرية)، ط ١، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ٢٠٠١، ص ٤٧.
- ^٤ حبيب مونسي، نقد النقد (المنجز العربي في النقد الأدبي - دراسة في المناهج)، ط ١، دار التنوير، الجزائر، ٢٠١٤، ص ١٧٦.
- ^٥ صليحة بردي، التحريب البنيوي في الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، ص ١٨٣.
- ^٦ عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣، ص ٠٧.
- ^٧ يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض (بحث في المنهج وإشكالاته)، ط ١، إصدارات رابطة إبداع ثقافية، الجزائر، ٢٠٠٢، ص ٢٠.
- ^٨ يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط ٢، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٧١.
- ^٩ عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة، قصيدة القراءة (تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية)، دط، دار المنتخب العربي، ١٩٩٤، ص ٢٣٣.
- ^{١٠} فاطمة سعدون، المناهج النقدية (إشكالية التطبيق والوعي بالأصول)، مجلة المقال، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥، سكيكدة، ع ٠٤، ٢٠١٦، ص ٧١.
- ^{١١} ابن عائشة حسين، تأصيل المنهج في النقد الروائي العربي، مجلة مطارحات في اللغة والأدب، المركز الجامعي غليزان، ع ١٤، نوفمبر ٢٠٠٩، ص ١٧٠/١٧١.
- ^{١٢} سعيد يقطين، الأدب والمؤسسة والسلطة، ط ١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٦٩.
- ^{١٣} عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر، دط، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٥، ص ١٣٥.
- ^{١٤} علي ملاحي، هذه تقاليدنا النقدية، مجلة التبيين، دار الجاحظية، ع ١٦، ٢٠٠٠، ص ١٠٨.
- ^{١٥} المرجع نفسه، ص ١٠٩.
- ^{١٦} عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة قصيدة القراءة (تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية)، ص ٢٣٣.
- ^{١٧} ابن عائشة حسين، تأصيل المنهج في النقد الروائي العربي، ص ١٧٢.

^{١٨} عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردى (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق)، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥، ص ٠٩.

^{١٩} عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة قصيدة القراءة (تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية)، ص ٢٣٣.

^{٢٠} خير الدين دعيش، المناهج النقدية ونظرية المعرفة (نحو تأسيس لوعي منهجي)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ع ٠٧، ٢٠٠٨، ص ٢٥٩.

^{٢١} عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول الغربية)، ص ١٣٣.

^{٢٢} بن عائشة حسين، إشكالية تأصيل المنهج في النقد الروائي العربي، ص ١٦٩.

^{٢٣} ينظر، يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دط، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ١٤.

^{٢٤} زبيدة القاضي، النقد العربي المعاصر من النسقية إلى الإبداع (تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر) مؤتمر النقد الدولي الحادي عشر ٢٠٠٦، ط ١، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٦٧.

^{٢٥} ينتظر، عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول الغربية)، ص ٢٧٩.

^{٢٦} ينظر، عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٠١.

^{٢٧} ينظر، رمضان حينوني، المناهج النقدية المعاصرة وتغريب النص النقدي، مجلة مطارحات في، اللغة الأدب، المركز الجامعي غليزان، ع ٠٢، مارس ٢٠١٠ ص ١٩٠.

٧. قائمة المراجع:

١. بن عائشة حسين، تأصيل المنهج في النقد الروائي العربي، مجلة مطارحات في اللغة والأدب، المركز الجامعي

غليزان، ع ١، نوفمبر ٢٠٠٩.

٢. حبيب مونسي، نقد النقد (المنجز العربي في النقد الأدبي - دراسة في المناهج)، ط ١، دار التنوير، الجزائر،

٢٠١٤.

٣. خير الدين دعيش، المناهج النقدية ونظرية المعرفة (نحو تأسيس لوعي منهجي)، مجلة الآداب والعلوم

الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ع ٠٧، ٢٠٠٨.

٤. رمضان حينوني، المناهج النقدية المعاصرة وتغريب النص النقدي، مجلة مطارحات في، اللغة الأدب، المركز الجامعي غليزان، ع٢٠٢، مارس ٢٠١٠.
٥. زبيدة القاضي، النقد العربي المعاصر من النسقية إلى الإبداع (تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر) مؤتمر النقد الدولي الحادي عشر ٢٠٠٦، ط١، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ٢٠٠٨.
٦. سعيد يقطين، الأدب والمؤسسة والسلطة، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، ٢٠٠٢.
٧. صليحة بردي، التحريب البنيوي في الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، مجلة اللغة والاتصال، وهران، ع١٦٤، ٢٠١٤.
٨. عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر، دط، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٥.
٩. عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣.
١٠. عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السرد (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق)، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥.
١١. عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين لبلاي لمحمد العبد، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢.
١٢. عبد الملك مرتاض، شعيرة القصيدة، قصيدة القراءة (تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية)، دط، دار المنتخب العربي، ١٩٩٤.
١٣. عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٢.
١٤. علي ملاحي، هذه تقاليدنا النقدية، مجلة التبيين، دار الجاحظية، ع١٦٤، ٢٠٠٠.
١٥. فاطمة سعدون، المناهج النقدية (إشكالية التطبيق والوعي بالأصول)، مجلة المقال، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥، سكيكدة، ع٠٤٤، ٢٠١٦.
١٦. ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية (دراسة فكرية)، ط١، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ٢٠٠١.
١٧. يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض (بحث في المنهج وإشكالاته)، ط١، إصدارات رابطة إبداع ثقافية، الجزائر، ٢٠٠٢.

١٨. ييوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دط، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٨.